

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 74 @ عمر قتله ﷺ فقال أبو بكر مهلا يا عمر الرفق هنا أبلغ ثم لحق سعد بالشام فلم يزل هناك حتى توفي أيام عمر رحم ﷺ جميعهم وكانتبيعة أبي بكر يوم الثلاثاء الثاني من وفاة رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم قبل دفنه ولما توفي رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم ارتدت عامة العرب لأن كلمة الإسلام لم تكن رسخت في قلوبهم على ما ينبغي ومنع آخرون منهم الزكاة وقالوا نصلي ولا نؤدي الزكاة طنا منهم أن ذلك كان واجبا عليهم في حياة النبي صلى ﷺ عليه وسلم فقط واضطرب أمر المسلمين عند وفاته صلى ﷺ عليه وسلم لقلتهم وكثرة عدوهم قالت عائشة رضي ﷺ عنها لما توفي رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم ارتدت العرب ونجم النفاق واشترأت اليهودية والنصرانية ونزل بأبي بكر ما لو نزل بالجمال الراسية لهاضها وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية لفقد نبيهم وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا حصين يقول ما ولد بعد النبيين أفضل من أبي بكر الصديق لقد قام مقام نبي من الأنبياء في قتال أهل الردة .

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي ﷺ عنه قال لما توفي رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا ﷻ فمن قال لا إله إلا ﷻ فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على ﷻ) قال أبو بكر وﷻ لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال وﷻ لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فو ﷻ ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح ﷻ صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

وحكى ابن خلدون أن أبا بكر رضي ﷺ عنه لما عزم على قتال أهل الردة استخلف أسامة بن زيد بعد رجوعه من بعثه الذي كان بعثه رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم فيه قبل وفاته فبقي في المدينة حتى أنفذه أبو بكر بعد